

نهج السعادة

[408] على غير دين الله فلاحظ له في دين الله. ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يواخين كافرا، ولا يخالطن فاجرا، ومن آخى كافرا أو خالط فاجرا، كان كافرا فاجرا. ورواه عنه في الحديث 7، من ابواب احكام العشرة، من المستدرک: 2، ص 62. وصدر الكلام رويناه بسند عال في الباب 5، من نهج السعادة. وفي المختار 130، من قصار نهج البلاغة: لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ اخاه في ثلاث: في نكبته وغيبته ووفاته (136). وفي الحديث 13، من تفسير الآية 100، من سورة الشعراء، من تفسير البرهان: 3، 187، ط 2، عن الزمخشري في ربيع الابرار، عن علي عليه السلام: من كان له صديق حميم، فانه لا يعذب، ألا ترى انه كيف أخبر الله عن اهل النار: " فما لنا من شافعين ولا صديق حميم ". وقال (ع): حسد الصديق من سقم المودة. المختار 214، من قصار نهج البلاغة. وفي المختار 295، منها: أصدقاؤك ثلاثة، وأعداؤك ثلاثة، فاصدقاؤك: صديقك وصديق صديقك وعدو عدوك، وأعداؤك: عدوك وعدو صديقك وصديق عدوك. وقال (ع) في وصف القرامطة وتكذيبهم: ينتحلون لنا الحب والهوى، ويضمرون لنا البغض والقليل، وآية ذلك، قتلهم وراثنا، وهجرهم أجداننا. (137) _____ (136) ونعم ما قيل: الصبر من كرم البيعة * والامن مفسدة الصنيعة ترك التعهد للصدي * - ق يكون داعية القطيعة (137) كما في شرح المختار 176، من خطب النهج، من شرح ابن أبي الحديد: 10، 14، ومن هذا وامثاله مما تواتر عنه (ع) يعلم حال من ادعى _____